حان الوقت للاعتراف بجهود المرأة اليمنية الرامية لإحلال السلام في بلدها الذي مزقته الحرب

القاهرة، 5 سبتمبر/أيلول، 2018

قبيل بدء المحادثات التي تدعمها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب المدمرة في اليمن، يستعرض تقرير جديد صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة دورَ النساء في صنع السلام في اليمن وسوريا والعراق، مكرراً الدعوة إلى توسيع مشاركة المرأة في كافة الجهود الرامية إلى إنهاء الصراع.

لقد سقط اليمن في براثن حرب مدمرة أدت إلى مقتل وجرح ما يقرب من (60,000) شخص وشردت 3 ملايين آخرين حيث يواجه المدنيون اليمنيون هجمات عشوائية مسلحة بالإضافة إلى تفشي مرض الكوليرا وتهديد المجاعة الوشيكة.

إلا أن المخاطر التي تواجهها المرأة في اليمن أشد وطأة، وذلك بسبب تفاقم أعمال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي؛ لكن وعلى الرغم من المخاطر الجسيمة تلك، تلعب المرأة اليمنية دوراً فاعلاً في دعم السلام والاستقرار في مجتمعاتها، إذ تنشط في المبادرات الإنسانية والجهود الرامية لحل النزاعات على المستوى المحلي وتخفيف وطأة القتال وكبح وتيرة العنف.

ينظر آخر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للمرأة بعنوان "المرأة على الخطوط الأمامية لحل النزاعات: أصوات المجتمعات المحلية من سوريا والعراق واليمن" في تأثير المرأة على الجهود المحلية لحل النزاعات. ومن خلال عرض مساهمات المرأة اليمنية المتنوعة في الوساطة المحلية والسلام، يرسم التقرير صورة ديناميكية لمشاركة المرأة في عملية السلام. ومع ذلك، غالباً ما يتم تهميش هذه الجهود أو إهمالها باعتبارها ليست ذات أهمية أو لا تتعلق بالسلم والأمن الدوليين.

ويدعو التقريرُ المجتمعَ الدولي إلى الاعتراف بمساهمات المرأة في الوساطة المحلية وحل الصراعات ودعمها، وربط مبادرات السلام المجتمعية بعمليات السلام الوطنية وذلك على نحو أفضل.

"تعد مشاركة المرأة اليمنية في مؤتمر الحوار الوطني في عام 2013 تجربةً رائدةً ونجاحاً كبيراً، حيث أسفرت عن نتائج تعكس وضع المرأة التي تعتبر الفئة الأكثر تأثراً بالحروب. كما أن مشاركة المرأة اليمنية ضرورية لأي جهود مستقبلية لحل النزاع وإعادة السلام إلى اليمن،" تذكر نيلي ناجي، ناشطة حقوقية يمنية.

إن الفشل في الاعتراف الصريح بدور المرأة في حل النزاعات المجتمعية في اليمن وفي المنطقة ككل يؤدي إلى تهميش صوت المرأة اليمنية وإهمال مهاراتها وخبراتها في حل النزاعات التي يمكن أن تجلبها الى طاولة المفاوضات على المستويين الوطني والدولي.

ويذكر محمد الناصري، المدير الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في الدول العربية: "لا شك أن المرأة في اليمن والمنطقة تتصدر قائمة الأطراف التي تسعى لحل النزاعات وتحقيق السلام وذلك في مجتمعاتهن المحلية. يجب ربط هذه الجهود بعمليات صنع السلام على المستوى الوطني بصورة أفضل، إذ أن عدم سماع أصواتهن وتسخير خبراتهن سيجعل السلام أمراً بعيد المنال."

اقرأ التقرير